أضطراب المسلك، التفكير، الانتباه، الذاكره
لدى الأطفال المعلقين بالأسر المتصدعه

أعداد: أ. د. أمان محمود*

د. سامية صابر**

تهدف الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب المسلك ، التفكير ، الانتباه ، الذاكرة لدى الأطفال المعلقين وبيان مدى التشابه والاختلاف على بعض المتغيرات الديمجرافية الأخرى .

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من الأسر المتصدعة بسبب الشك في النسب أو النزاع على حضانة الطفل مراجعي المحاكم تراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ سنه شملت الذكور والاناث من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قناة السويس .

أشارت نتائج الدراسة الى أن الأطفال المعلقين بالأسر المتصدعه يحصلون على درجات مرتفعة على اضطراب المسلك بصفة عامة وابعاده (الهم- الاكتئاب النفسي ، العدوان ،العدائية ، التخريب ، الاندفاعية ، النشاط الزائد) بينما حصل أطفال الأسر الهادئة على درجات مرتفعة في التفكير الحسابي - التفكير العام والذاكره ، الانتباه والأداء المعرفي بشكل عام .

كما أشارت النتائج الى وجود اختلاف في السمات المميزة للأطفال المعلقين (ذكور _ اناث) في اضطراب المسلك بشكل عام وفي ابعاده العدائية ، و الاندفاعية ، التخريب لصالح الذكور وفي بعد الهم لصالح الاناث .

أيضا أشارت النتائج الى اختلاف في السمات المميزة لمصدر التصدع الأسري للأطفال المعلقين في أبعاد العدوان ، العدائية ، الاندفاعية والهم والتفكير التجريدي لصالح مجموعة أطفال الشك في النسب .

الا أنها لم تؤكد وجود اختلاف في سمات الأطفال المعلقين ذوي الأعمار أقل من ١٠ سنوات ، ١١ سنة فأكبر على جميع أبعاد الدراسة أما فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين فلم يوجد اختلاف في سمات الأطفال الذين ينتمون الى والدين ذوي المستوى التعليمي (دون المتوسط - المتوسط) الا في بعد التخريب لصالح المستوى التعليمي دون المتوسط.

وبشكل عام أشارت النتائج الى وجود معاملات ارتباط دالة وموجبة بين مكونات متغيرات الدراسة (اضطراب المســـــلك، أنماط التفكير ، الانتباه ، الذاكرة) وكذا ارتباطات دالة وسالبة بين اضطراب المسلك وأنماط التفكير ، (الانتباه ، الذاكره).

---

*أستاذ الصحة النفسية-جامعة قناة السويس-جامعة الكويت.

**مدرس علم النفس التربوي-كلية التربية- جامعة قناة السويس

مشكلة الدراسة:

تتسم مرحلة الطفولة في كل مجتمع بخصائص معينة تفرضها البيئة الاجتماعية وأنماط التنشئة الاجتماعية والأسرية منها المألوف ، المرغوب ، المقبول والمتوقع ضمن القيم والاعتبارات السائدة في تلك المرحلة .

وتعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في بناء وتشكيل الخطوط الرئيسية للشخصية وظيفيا ودينامياً وفي النمو النفسي والاجتماعي كما أنها تعتبر مرحلة تمهيدية لمرحلة المراهقة فهي بمثابة مرحلة ثبات انفعالي نسبي تعكس حساسية الطفل للتغيرات المنزلية وما يصاحبها خاصة من خلافات أو نزاعات وكذا مقدرته على وصف معاناته من هذه المشاكل وشعوره نحوها.

وللأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل والتي تبدأ من لحظة الميلاد وتستمر حتى الكبر ولها الأثر العميق والدور الخطير في بلورة الشخصية وتشكيلها لأن الأسرة هي العالم الصغير الذي يهيىء أول لقاء للطفل مع تحديات الذات والقبول والعلاقات الاجتماعية والكفاءة والانجاز (وليمز Williams 1980) (٢٨) كما أنها تمثل عنصر الضبط والضغط على جميع أفرادها كما تتميز بالتفاعل والتبادل والمشاركة بين أفرادها وبما تزرعه من بذور الحب والمودة بين الوالدين والأبناء.

ولا ريب أن سلوك الطفل مؤشر مفيد لقدرته على التكيف للواقع المحيط به كما أنه مؤشر غير مباشر لقدرة الأسرة على تهذيب وتشذيب سلوك الطفل وما تتبعه من وسائل تربوية ضمن أطار البيئة الاجتماعية حيث تعتمد صحة الطفل النفسية على الحياة الأسرية في أطار الأسرة الطبيعية التي تضم الأب والأم في جو من التوافق والطمأنينة والرعاية والحماية فالجو العائلي السعيد هو الذي يجعل الانسان انسانا ويخلق الشعور بالحب وهذا الشعور شرط أساسي لأنتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية ، كما يعتمد أضطراب سلوك الطفل على شخصية الوالدين وطريقة التنشئة سواء بالأهمال الزائد أو القسوة فطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة والوالدين خاصة قد يؤدي الى جعل الطفل انطوانيا أو اجتماعيا ، يجعله يحترم ذاته أو يحتقرها ويحتقر الآخرين .

ومما لاشك فيه أن تعرض الطفل لخبرات أليمة عندما يواجه الحياة داخل الأسر المتصدعة والمفككة تجعله يمر بتجربة الحرمان من جو الأسرة الطبيعي ، ومن والديه التي هي كل دنياه وعالمه .

فالأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من أضطرابات الطفل مـــا هـــو الاعرض من أعراض أضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف الغير مناسبة ، حيث تـــؤدي الأسرة المتصدعة الى عدم اشباع مطالب وحاجات الطفل فينتابه مشـــاعر القلـــق والتوتـــر وفقدان الهوية وأنخفاضا لتقدير الذات وتصدع البناء النفسي والصعوبات المعرفية وبشـــكل عام عدم توافقه مع المواقف الحياتية .

ولا شك أن أي مجتمع لا يخلو من أسر دب بين أفرادها الشقاق والتوتـــر واســـتمرار الخلافات بين الوالدين الراجعة الى سوء الحالة الاقتصادية ، الاختلاف على طريقة تربيـــة الأبناء ، سوء سلوك أحد الوالدين ، أختلافهم في درجة التعليم أو فارق السن أو النزاع مـــع الأقارب أو غيرها من العوامل التي تؤدي الى حدوث صراع ومشاجرات داخل الأسرة والتـــي قد تؤدي في حالة شدتها وتكرارها الى الأطاحة بوحدة وتماسك الأســـرة متخـــذة مظـــاهر متعددة كهجر أحد الزوجين المنزل ، اللامبالاة من قبل الزوج أو الزوجة أوكليهما بشـــئون الأسرة ، الأغتراب بين أفراد الأسرة وخاصة الزوجين ، سوء معاملة أحد الزوجين للآخـــر أو الزواج من أخرى . الا أن هذه المظاهر لا تتجاوز حدود المنزل أو العائلة في كثير مـــن الأحيان ولكن المظهر الوحيد من الشقاق بين الزوجين قد يكشف النقاب عنه هو الخلافـــات الزوجية التي تصل الى حد الأحتكام الى المحاكم للفصل في المشاكل بين الوالديـــن وتـــرك الطفل معلقا لا يعرف مصيره ولمن ينحاز (الأب أم الأم). كما في حالات الطلاق ، الخيانة الزوجية ، الشك في نسب الطفل ، النزاع على حضانة الطفل بصفة خاصة لمـــا لـــها مـــن حساسية في مجتمعاتنا العربية .

لذلك كان من الضروري التعرض لدراسة بعض نماذج الأسر المتصدعة الأكثر حرجـــا وحساسية كالشك في النسب والنزاع على حضانة الطفل والتي تدفع بأطفالها الى المســـلوك المشكل وسوء التوافق النفسي للتعرف على السمات الشخصية والانفعالية الممـــيزة لـــهذا الطفل وما يدور في نفسيه من المعاناة النفسية صراعات مخاوف وقد يكون له الأثر علـــى الأداء المعرفي والآثار السلبية في المستقبل على الطفل والأسرة والمجتمع من أجـــل فـــهم أفضل لسلوكياتهم ولمساعدتهم نحو نمو أفضل وصحة نفسية وتكيف مع الحياة المســـتقبلية وهذا ما هدفت اليه الدراسة الحالية للتعرف على أشكال وأنماط التفكير وكذلـــك الانتبـــاه ، الذاكره كأحدى الأداءات المعرفية ، أضطراب المسلك لدى عينة من الأطفال المعلقين بالأسر المتصدعة بسبب الشك في النسب أو النزاع على حضانته .

دراسات سابقة

لقد نالت دراسة المشكلات النفسية التي يتعرض لها الأطفال وخصوصا هؤلاء المحرومين من الرعاية الأسرية أهتمام الكثير من علماء النفس والاجتماع مع أختلاف الأطار المرجعي والمنظور الفلسفي ومناهج الدراسة وأدواتها التي أوضحت أن كثيرا من مشاكل الطفولة تتسبب عن الحياة البيئية غير المطمئنة وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية تأثير بعض جوانب الحرمان من الرعاية الأسرية والتفكك الأسري الذي يقع على الأبناء من جراء انفصال أو غياب الأب عن الأسرة على خصائص أطفالهم النفسية والمعرفية وقد أشارت معظم نتائج هذه الدراسات الى أن الأطفال الذين كانوا ينتمون الى أسر هادئة ومستقرة يشعرون بحياة سعيدة في بيوتهم وكانوا أكثر تكيف مع الحياة وأكثر مرونة من أولئك الذين كانوا يعانون متاعب بيئية منزلية في جو أسري كثير المتاعب .

ومن الدراسات التي تناولت الخصائص النفسية لأطفال الأسر المتصدعة وأكدت نتائجها على أن العلاقات العائلية المتنافرة والمشوشة وكذا سوء التوافق الزواجي بين الوالدين يؤدي الى اضطراب الشخصية لدى الأطفال وله أثره في انعدام التفاعل الاجتماعي ونشأة السلوك المشكل كما أن الأطفال يكونون عرضة للانحراف والعدوانية كدراسة سيموندز Symonds 70 (٢٧)، هيثر نجتون Hetherington 72 (١٩) ، مارك Mark 73 (٢٣) ، كوملي Cumley 73 (١٧) ، ليكورجن ولوزا Lecorgne and Laosa 76 (٢٢) ، ريتشارد Richard 79 (٢١) ، براون Brown 79 (١٠) ، باريش Barich 83 (١٤) ، حنفي أمام ٨٣ (٣) ، هانم الشبيني ٨٥ (١٣) ، عزة زكي ٨٥ (٨) ، لاهي Lahy 88 (٢٠) ، ماجدة محمود ٩٤ (١٠) .

كما تناولت مجموعة أخرى من الدراسات التصدع الأسري وأثره على الجوانب المعرفية حيث أكدت نتائج هذه الدراسات للحرمان من الأب بالانفصال أو الهجر أو الطلاق أثره على التأخر في المهارات العقلية ، انخفاض الذكاء ، التأخر الدراسي ، انخفاض التحصيل اللغوي والقصور في المستويات المعرفية للطفل . كدراسة سعد علام ٧٣ (٦) ، سهير كامل ٧٧ (٧) ، جوزيت عبدالله ٨٠ (٢) ، نائلة حسن ٨٦ (١١) ، نور الهدى المقدم ٩٠ (١٢) .

وبشكل عام تدعونا هذه الدراسات بما ورد فيها من دلالات ونتائج للتعرف على سمات الشخصية المميزة لهذه الفئة من أطفال الأسر المتصدعة والمعلقين بين الأب والأم بسبب الشك في النسب بصفة خاصة ولم ينفصل الوالدين بعد قانونيا أو للنزاع بين الوالدين على حضانة الطفل والذي عرض الأطفال للوقوف في ساحات القضاء كأطراف في المشكلة الأسرية والتي لم تأخذ نصيبها في الدراسات العربية مقارنة بالدراسات السابقة التي تناولت أطفال المؤسسات الايوائية .

والدراسة الحالية محاولة التعرف على الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأطفال المعلقين مساهمة في بناء بروفيل نفسي يساعد في وضع برنامج تشخيصي وتقيمي مناسب للبيئة العربية ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على اضطراب المسلك ، وأنماط التفكير والانتباه ، والذاكره لدى عينة من الأطفال المعلقين (بسبب الشك في النسب ، النزاع على حضانة الطفل) بالأسر المتصدعة ذات الخلافات التي وصلت لحد القضاء وفي عدد من المتغيرات ذات الصلة والتي تلقي ضوءا على طبيعة الخصائص لهذه الفئة - وتحاول الدراسة الاجابة على الأسئلة الآتية :

١- ما هي السمات النفسية والمعرفية الشائعة لدى أطفال عينة الدراسة على اختبارات اضطربات المسلك ، أنماط التفكير ، (الذاكره ، الانتباه) .

٢- هل تختلف هذه السمات لدى هؤلاء الأطفال باختلاف :

أ - جنس الطفل (ذكر - أنثى) .

ب-مصدر التصدع الأسري (شك في النسب - نزاع على الحضانة) .

ج-عمر الطفل (٩-١٠،١١-١٢ سنة) .

د-المستوى التعليمي للوالدين (دون المتوسط - متوسط) .

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها نفترض الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة أحصائيية بين درجات الأطفال الأسوياء ، الأطفال المعلقين على مجموعة الاختبارات التي تقيس اضطرابات المسلك ، أنماط التفكير ، (الذاكره ، الانتباه) لصالح مجموعة الأطفال المعلقين .

٢- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات ذكور ، أناث الأطفال المعلقين على مجموعة الاختبارات النفسية المستخدمة لصالح الاناث .

٣-توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات الأطفال المعلقين (الشك في النسب ، النزاع على الحضانة) على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح مجموعة الشك في النسب.

٤- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات صغار وكبار الأطفال المعلقين على مجموعة الختبارات النفسية لصالح صغار الأطفال .
٥- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين المستوى التعليمي دون المتوسط ، المتوسط لوالدي الأطفال المعلقين على درجات مجموعة الاختبارات النفسية لصالح المستوى التعليمي دون المتوسط .
٦- يوجد تأثير دال لأضطرابات المسلك ، الأداء المعرفي (أنماط التفكير ، الانتباه ، الذاكره) مع الجنس ، العمر ، مصدر التصدع ، المستوى التعليمي للوالدين كما يوجد تأثير دال للتفاعل بينهم .
٧- توجد علاقة ارتباطية دالة بين اضطراب المسلك ، أنماط التفكير والذاكره ، والانتباه لدى مجموعة الأطفال المعلقين .

تحديد مصطلحات الدراسة:

الأسرة المتصدعة هي التي تفككت بسبب الموت أو الطلاق أو الانفصال بسبب المنازعات أو أي أسباب أخرى تؤدي الى حرمان الطفل من الرعاية المباشرة والدائمة للوالدين أو أحدهما كما يعني الحرمان الوالدي افتقاد الطفل لوجود رعاية والديه أو أحدهما له بطريقة شخصية يشعر معها بعدم الأمن والطمأنينة أو افتقاد ما يمنحه الحب الذي يحتاجه سواء كان ذلك بصفة مستمرة دائمة متكررة أو مؤقتة ويكون ذلك عائدا الى انفصال الوالدين انفصالا قصيرا أو طويلا .

أولا : الطفل المعلق Suspended child

هو الطفل المحروم من الرعاية الوالديه ومن الحياة الأسرية الطبيعية التي يفترض أن يعيشها كباقي الأطفال الآخرين - فهو الطفل الذي تعرض لأسلوب تربية وعلاقات والديه غير متوافقه تجعله معلقا بين الأب والأم نتيجة للخلافات الوالديه التي وصلت الى درجة من الشدة حتى وصلت لساحات القضاء للفصل في شتى المشاكل بين الوالدين وترك فيها الطفل معلقا لا يعرف مصيره وينتظر القرار ولمن ينحاز من الوالدين (الأب ام الأم) (ماجدة محمود ١٩٩٤) (١٠) .

وسنتناول الدراسة نوعان من الشخصيات الفرعية للأطفال المعلقين هما :

(أ) الشك في النسب Ownissue denial

وهو تخلي الأب عن الطفل وانكاره لنسب أولاده بهدف التخلي عن مسئوليات الأسرة وبسبب الكراهية الشديدة بين الزوجين يصاحبه رغبة ملحة في الانفصال ويصل الأمر الى الوقوف أمام المحاكم للأدلاء برأيه عن نسب أولاده أو أنكاره لهم .

(ب) النزاع على الحضانة Custody Eligibleity

هو عدم الاتفاق بين الأب والأم على حضانة الطفل بعد انفصالهما عن بعض انفصالا مؤقتا أو دائما ، حيث يتطور الأمر بين الوالدين الى حد الاساءة الى سلوك أحدهما والدفع بعدم احقيته في حضانة الطفل واللجوء للقضاء للفصل بينهما .

ثانيا : اضطراب المسلك Disruptive Behavior

هي أنماط متكررة ومستمرة من السلوك الذي ينطوي عليه عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل ويشمل حالات من التهيج والاستثاره والتوتر التي تنقص من قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته ومن ثم نقص قدرته على ضبط سلوكه (أمان محمود) (١) . و يشمل اضطراب المسلك في هذه الدراسة الأبعاد الآتية :-

أ- السلوك الاندفاعي والنشاط الزائد Disintibition and Hyperactivity Behavior

هي مجموعة الحركات العضلية المفرطة التي تبدو غير هادفه وتظهر نشاطا زائدا لا يمارس عليه الضبط أو التحكم ويقوم به الفرد تحت ضغط أو تفكير مفاجيء كما لا يضع في تقديره النتائج والآثار المترتبة على أفعاله والتي تنعكس في نقص مقدرة الطفل على التحكم في الحركات والكلام والانفعالات مع تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب ويتضح في مظاهر النشاط الزائد والاندفاع وعدم التروي .

ب- السلوك العدائي والعدواني والتخريبي Aggressive – Hostility and Destructive Behavior

هي أنماط متكررة ومستمره من السلوك الذي ينطوي على عدوانية وعدائية موجهه للآخرين أو تحديا ومعارضة لهم ورغبة في ايقاع الأذى أو نسبه للآخرين من خلال القول أو الفعل والميل للعدوان والى كثرة العبث بالأشياء على نحو يغير من وضعها أو يفسد أجزائها أو يتلفها أو يدمرها ويتضح في مظاهر النشاط العدواني والعدائي والتخريبي .

ج- السلوك الاكتئابي والهم Dejection and Depressive Behavior

يشار الى التغيرات المتكرره في الحاله المزاجية والمصحوبة بمجموعة من مظاهر وأعراض اكتئابية من شعور باليأس وأحساس مبالغ فيه بالألم وعدم السرور مع نقص في الدافعية وسيطرة الأفكار السلبية المثبطه ويعبر عنها فى صورة تبلد عام وحالات اليأس والحزن العميق والانقباض مع مظاهر الهم والتبرم ومن أوضاع الحياة والنظره السوداء مع الشعور بالهم والاكتئاب النفسي .

الأداء المعرفي:

هو تعبير عن العمليات العقلية النشطة وهو نتاج لعدد من الفعاليات العقلية المعرفية ولحدود الدراسه سيتم تناول :

١ – الانتباه Attention

نشاط تلقائي يميز الحياة العقلية حيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة فيزداد هذا العنصر وضوحا عما سواه كما أنه القدرة على تركيز الوعي على المثيرات الداخلية والخارجية .

٢ – الذاكره Momory

هي العملية العقلية التي تمكن الفرد من اختزان واسترجاع الصور الذهنية والسمعية وغيرها من الصور التي مرت به في ماضيه الى حاضره الراهن .

٣– التفكير Thinking

هو عملية عقلية عليا ونشاط هادف موجه نحو حل مشكلة معينة يستدعي ذلك أدراك الفرد لجوانب المشكلة وتحليلها واستدعاء الخبرات السابقة ةأعادة بنائها وتنظيمها في صورة علاقات جديدة تستخدم في حل المشكلة ولتذكر عمليات أساسية لازمة للتفكير ومن أنماط التفكير :

أ – التفكير العام General Thinking

هو القدرة على استخدام الخبرات السابقة والمعلومات في حل المشكلات والحكم واختيار البدائل الملائمة في تقرير كيفية مواجهة موقف ما بالاضافة الى القدرة على استدعاء المعاني اللفظية بالتحليل والتركيب للرمزيات فهو يعبر عن التباين في نوعية الأفكار وأسلوب التعبير عنها .

ب– التفكير الحسابي Arithematic Thinking

يتضمن قدرة الفرد على التفكير الحسابي والتركيز واستخدام التدريب السابق والخبرات السابقة في التفكير تحت ضغط عامل الزمن متأثرا بتذبذب الانتباه وردود الفعل الانفعالية والتركيز على المعاملات المالية العادية .

ج– التفكير التجريدي Abstraction Thinking

القدرة على التجريد هي اتخاذ اتجاهات عقلية ارادية تنقل من الأوجه المختلفة للموقف وتحتفظ بالذهن بنواحي مختلفة في وقت واحد فيها يدرك الفرد لب الموضوع من حيث هو كل ، ويتناول هذا الكل بالتقسيم ويعمم وبجزىء من الشيء المعين صفات عامة وتعمم منها أفكارا لأمور مستقبلية .

عينة الدراسة:

من أجل دراسة عينة من المشكلات والخلافات الزوجية وعلاقتها باضطرابات المسلك ، أنماط التفكير والانتباه والذاكره لمجموعة من الأطفال المعلقين بهذه الأسر فقد شملت الدراسة .

١-العينة السوية :

تم أختيارها من الأطفال العاديون الذين ينتمون الى أسر هادئة لم تصل الخلافات فيها الى اللجوء الى حد القضاء ويعيشون مع الوالدين في منزل واحد كما روعي فيهم أنهم لا يعانون من أي اعاقة جسمية أو ذهنية أو أمراض نفسية أو عقلية واضحة وذلك من خلال المقابلات الفردية ، بيانات الحالة وكما جاء في تقرير الأدارة المدرسية عنهم وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٩-١٢ سنة ومسجلون بنفس الصفوف الدراسية التي بها عينة الدراسة وينتمون المستويات التعليمية للوالدين ما بين المتوسط ، دون المتوسط ، وقد بلغ عددهم ٣٠ طفلا من الذكور والأناث.

٢-مجموعة الأطفال المعلقين :

تم اختيارها من خلال مراجعة بعض المحاكم بمنطقة قناة السويس وهي مجموعة من الأطفال الذين يتعايشون مع المشاكل الزوجية لوالديهم وتصاعدت الخلافات وخاصة قضايا (الشك في النسب ، نزاع الحضانة) حتى وصل الى حد القضاء للنظر فيه ومن هذه السجلات تم اختيار هؤلاء الأطفال من خلال تواجدهم بالمحاكم ثم تم إجراء المقابلات الفردية معهم وتطبيق أدوات الدراسة عليهم في مدارسهم المقيدون بها بمنطقة قناة السويس ، وقد بلغ عدد أفراد العينة ٣٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين ٩-١٢ سنة وينتمون الى مستوى تعليمي للوالدين ما بين دون المتوسط (عدم التمكن من الحصول على الشهادة المتوسطه (الأعداديه)) والمتوسط (للحاصلون على شهادات دون الجامعية) ، كما شملت الذكور والإناث وممثلين لمصدر التصدع الأسري والخلافات الزوجية (الشك في النسب ، النزاع على الحضانة) .

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة ن = ٣٠

العينة	الجنس		مصدر التصدع		العمر		المستوى التعليمي للوالدين	
	ذكر	أنثى	نزاع الحضانة	شك في النسب	٩-١٠ صغار	١١-١٢ كبار	دون المتوسط	متوسط
أطفال معلقين	٩	٢١	١٥	١٥	١٨	١٢	٢٠	١٠

أدوات الدراسة:

تم استخدام بعض من الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس أنماط التفكير ، الذاكـره ، الانتباه ، اضطراب المسلك كعوامل في البناء النفسي والمعرفي للشـخصية لـدى الأطفـال المعلقين والأسوياء وقد روعي في اختيار هذه الأدوات دقتها وصلاحيتها لقياس ما وضعـت من أجله وهي :

أولا: مقاييس الأداء المعرفي :

تم استخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (لويس مليكه ١٩٧٨) (٤) لقيـاس أنمـاط التفكير الذاكره ، الانتباه كأحدى العوامل المعرفية موضوع الاهتمام بالدراسة الحالية وهي:

١- اختبارات التفكير العام General Thinking Scales

أ- تم استخدام مقياس الفهم العام وهو احدى المقاييس اللفظيه في مقياس وكسلر للذكـاء ويقيس القدرة على استخدام الاختبارات والمعلومات العملية السابقة في حل المشـكلات ويتطلب القدرة على الحكم والاختيار للبديل الملائم في تقرير كيفية مواجهة الموقـف الواقعي وتنظيم المعارف وتكوين المفهوم الكلي .

ب- تم استخدام مقياس المفردات وهو أيضا احدى الاختبارات اللفظيـة فـي مقيـاس وكسلر ويقيس القدرة على فهم وادراك وتصور الموقف الكلي وتقديـره فـي تتـابع الأحداث ويتضمن التخطيط والتنظيم في تتابع منطقي .

٢- اختبار الذاكره القريبه Short Term Memory Scale

تم استخدام مقياس سلاسل الأرقام (أعادة الأرقام ، الأعادة العكسية للأرقـام) وهمـا احدى المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للذكاء ويقيسا القـدرة علـى الذاكـرة المباشـرة والتخيل السمعي .

٣- اختبار الانتباه General Attention Scale

استخدم مقياس تكميل الصور وهو احدى المقاييس الفرعية لاختبـار وكسـلر للذكـاء ويقيس القدرة على الادراك البصري والتحليل وكذا التخيل البصري .

٤- اختبار التفكير الحسابي Arithmetic Thinking Scale

تم استخدام مقياس الاستدلال الحسابي وهو أحد المقاييس الفرعيـة لأختبـار وكسـلر للذكاء ويقيس القدرة على التفكير الحسابي واستخدام التدريب السابق والخبرات السابقة .

٥- اختبار التفكير التجريدي Abstraction Thinking Scale

تم استخدام مقياس المتشابهات وهو أحدى المقاييس الفرعية لأختبار وكسلر للذكاء وذلك لقياس القدرة على التفكير التجريدي – التصوري المجرد – واكتشاف العلاقات بين الأشياء وتكوين المفهوم اللفظي .

ثانيا : مقاييس اضطراب المسلك:

تم استخدام المقاييس التالية لقياس أشكال اضطراب المسلك موضوع الأهتمام بالدراسة الحالية وهي :

١- مقياس السلوك الاندفاعي والنشاط الزائد Disinitibition and Hyperactivity Behavior Scale

هذا المقياس من إعداد (أمان محمود ، محمدحواله ١٩٩٦)(١)ويتكون من٣٠ عباره يغطي جانبين هما :

أ- السلوك الاندفاعي ١٥ عباره .

ب- النشاط الزائد ١٥ عباره .

تشير الدرجات المرتفعة على هذا المقياس إلى عدم قدرة الطفل على السيطرة على سلوكياته الغير هادفه وعدم قدرته على التحكم وكبح جماح سلوكه كما يتسم الطفل بالافراط في الحركه والنشاط الزائدغير الهادف والخلل في السيطرة في الحركات والكلام والانفعالات مع الاستعداد لهياج الشعور والفزع وشدة الحساسية .

٢- مقياس السلوك التخريبي والعدائي - العدواني Destructive , Hostility -and Aggressive Behavior Scales

هذا المقياس من أعداد (زكريا الشربيني ، أمان محمود ١٩٩٣) (٥) ويتكون من ٤٥ عباره بعد أعادة صياغتها بما يتناسب مع عينة الدراسة (الحالية) وتغطي الجوانب الآتية:

أ- السلوك التخريبي ١٥ عباره .

ب- السلوك العدائي ١٥ عباره .

ج- السلوك العدواني ١٥ عباره .

تشير الدرجات المرتفعة على هذا القياس على عدم قدرة الطفل على ضبط أو كف مشاعر العدوان والغضب والعداوة العارمة والميل الى العبث بالأشياء وافساد أجزائها أو إتلافها .

٣- مقياس السلوك الاكتئابي والهم Dejection and Depressive Behavior Scale

من خلال ما كتب حول هذا السلوك من أطر نظرية وجه سؤال مفتوح إلى ٣٠ ثلاثون من العاملين في مجال الطفولة لذكر السلوكيات التي تصدر عن الأطفال وتدل على السلوك الاكتئابي (الهم – الاكتئاب) تم اعداد هذا المقياس الذي يتضمن ٣٠ ثلاثون بندا تدور حول هذا السلوك عرضت على ١٥ من الأساتذة في علم النفس والمهتمين بمجال الطفل وقد أخذت ملاحظاتهم في الاعتبار ، للتأكد من وضوح العبارات المتضمنه في المقياس وحسن الصياغة مما يدل على صدق محتويات المقياس وقد نالت العبارات المتضمنه في المقياس موافقة ٨٧% من المحكمين . يغطي المقياس جانبين هما :

أ- الهم ١٥ عباره .
ب- الاكتئاب ١٥ عباره .

تشير الدرجات المرتفعه على هذا المقياس الى حاله مزاجية تتميز بالحزن ، الكآبه ، البكاء، الغم وضعف المعنويات مع العجز والسأم والملل والشعور بعدم السعاده أو الرفاهيه

صدق وثبات الاختبارات المستخدمة:

أ- نظرا لأستخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والذي سبق تقنينه على البيئة العربية - المصريه وقد أجريت العديد من الدراسات عليه وأشارت التقارير الى ثبات وصدق هذا الاختبار فقد اكتفى بما توفر عنه من دراسات تشير الى أنها مقبوله وصادقه .

ب- للاطمئنان على مناسبة اختبارات اضطراب المسلك للدراسة الحالية . وللتأكد من صدقها تم استخدام الطرق التاليه (كس وهارولد Kiess & Harold, 1989) (٢٠) .

١- الصدق الذاتي:

تم حساب معاملات الصدق الذاتي كنوع من أنواع الصدق الأحصائي لأبعاد مقاييس الدراسة بحساب الجذر التربيعي لمعاملات ثبات المقاييس المستخدمة ، وقد تراوحت المعاملات للصدق الذاتي ما بين ٨١. – ٩٢. .

جدول (٢) معاملات الصدق الذاتي

المقياس	العدوان	الاندفاعية	نشاط زائد	العداء	التخريب	الهم	اكتئاب	تفكير حسابي	تفكير تجريدي	تفكير عام	الانتباه	الذاكره
معامل الصدق	.٨٥	.٨٦	.٩١	.٩١	.٨٣	.٨٩	.٨٤	.٩٠	.٩٢	.٨٨	.٨١	.٨٤

٢- الصدق التميزي :

تم حساب الصدق التميزي لمقياس الدراسة وذلك بمقارنة أفراد العينة الأطفال الأسوياء ، الأطفال المعلقين للتأكد من صدق المقاييس بالتمييز بين المجموعتين كما في جدول (٤) والذي أشار الى وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة وهذا يؤكد أن معظم المقاييس المستخدمة ميزت بصورة دالة بين المجموعتين مما يشير الى الصدق التميزي .

ثبات المقاييس :

تم حساب ثبات المقاييس المستخدمة وذلك بطريقة أعادة التطبيق على عينة من ٣٥ من الأطفال الأسوياء ، أطفال الأسر المتصدعة بعد ثلاثة أسابيع على نفس الأطفال ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين التي تراوحت ما بين ٦٦, - ٨٥, .

جدول (٣) معاملات الثبات

المقياس	العدوان	الاندفاعية	نشاط زائد	العداء	التخريب	الفهم	الاكتئاب	تفكير حسابي	تفكير تجريدي	تفكير عام	الانتباه	الذاكر
معامل الثبات	٧٣,	٧٤	٨٢,	٨٣,	٦٩,	٧٩,	٧٠,	٨١,	٨٥,	٧٨,	٦٦,	٧١,

وبشكل عام تشير معاملات الصدق والثبات لأبعاد المقاييس المستخدمه الى معاملات عاليه وبصفة عامه مقبوله ويمكن الاعتماد عليها في الدراسه الحاليه .

تفسير النتائج

الفرض الأول:

توجد فروق دالة أحصائيا بين درجـــات الأطفـــال المعلقيـــن (الأســـر المتصدعـــة) والأسوياء (الأسر الهادئة) على مجموعة الاختبارات التي تقيس اضطرابـــات المســـلك ، أنماط التفكير ، الذاكره ، الانتباه لصالح مجموعة الأطفال المعلقين .

من أجل التحقق من صحة الفرض ثم حساب قيمة ت بين عينة الدراسة والأسوياء .

أولا : جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس اضطراب المســـلك ، والدرجة التائيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	أسوياء ن=٣٠		طفل معلق ن=٣٠			
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العدوان	١٦،٦٧	٢،٢٣	١٧،٠٣	١،٣٠	-،٧٦	دال.
الاندفاعية	١٤،٠٣	١،٦٥	٢٠،٧٠	٢،١٢	-١٣،٥٩	دال.
النشاط الزائد	١٩،١٠	١،٩١	١٩،٨٠	١،٣٥	-١،٦٤	دال.
العدائية	١٨،٧٠	١،٧٧	٢١،٩٣	٢،٤٩	-٥،٨٠	دال.
التخريب	١٤،٥٧	٢،٨٧	٢٥،٠٣	١،٤٥	-١٧،٨١	دال.
الهم	١٦،٨٠	٢،٢٧	٢٤،٩٣	١،٧٨	-١٥،٤٦	دال.
الاكتئاب	١٤،١٧	٢،١٤	١٩،٣٠	١،٢١	-١١،٤٦	دال.
اضطراب المسلك	١١٠،٤٣	٥،٩٢	١٤٨،٧٢	٤،٨٠	-٢٧،٥٢	دال.

يتضح من جـــــدول (٤) وجود فروق دالة جوهرية بيـــن درجـــات عينـــة التقنيـــن (الأسوياء) وعينة الدراسه(الأطفال المعلقين) و أبعاد واضطراب المسلك وكانت جميعـــها دالة عند مستويات الدلاله ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ويمكن تفسير ذلك كالتالي:

أن المشكلات الزواجيه وخاصه (مشكلة الشك في النسب ، النزاع على حضانة الطفل) تجعل من الأطفال أكثر استعدادا للإصابة بالأعراض العصابية المختلفة كالعدوان والعدائيـــة ، الاندفاعيه ، التخريب، النشاط الزائد وكذا الهم والحزن والاكتئاب النفسي وقد يكون الأمـــر متوقعا لأن الطفل الذي يشعر بأن أسرته ترفض وجوده أو أنه مصدر النزاع يخلـــق لديـــه احساسا عميقا بعدم الأمان النفسي يجعله عرضه لمختلف الاضطرابات النفســـية – أيضـــا يمكن ارجاع ذلك الى أن الأجواء الملبده بالمشاحنات والنزاعات دفعت الى انسحاب الطفل

والميل الى الاكتئاب والانفراد أو التمرد والمشاكسه فيصبح عدانيا وتنمو لديه ميول مضاده للمجتمع ما دام لم يجد ما يحتاجه من رعايه ودفء وحنان واهتمام في مجتمعه الأصغر فانه يعمم مشاعر السخط والانتقام بصوره شعوريه أو لاشعوريه الى المجتمع الأكبر فيصبح الطفل رهينا للميول المضاده والسلوك اللااجتماعي من عدوان وعداء وتخريب ..... إلخ .

ويمكن استنتاج أن المشكله ينتج عنها فروق داله في كل الأبعاد السابقة حيث كانت الفروق بصوره عامه لصالح عينه الدراسه بمعنى أنها الأقل توافقا والأقل اتزانا انفعاليا من العينه السويه .

ثانيا : جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقاييس أنماط للتفكير والانتباه ، والذاكره والدرجه النائيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	أسوياء ن=٣٠		طفل معلق ن=٣٠		قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الحسابي	١١،١٠	١،٤٧	٧،٩٠	.٧٦	١٠،٥٩	دال
التفكير التجريدي	١٨،٦٠	١،٢٧	١٨،٤٧	١،٩٠	.٣١	غير دال
التفكير العام	٤٥،٢٣	١،٤٨	٤١،٧٠	١،٤١	٩،٣٨	دال
الانتباه	١٨،٦٧	١،٢٧	١٦،٥٣	٥،١٤	٢،٨٣	دال
الذاكره	١٣،٠٠	.٩٨	٩،١٣	.٩٧	٢،٨١	دال
الأداء المعرفي	١٠٩،٩٠	٢،٧٣	٩٣،٧٣	٥،١٩	١٥،٠٨	دال

يتضح من جدول (٥) وجود فروق داله وجوهريه بين درجات الأطفال الأسوياء والأطفال المعلقين في معظم أنماط التفكير التي شملتها الدراسه وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠١. ، ٠٥. بحيث كانت الفروق بصوره عامه لصالح عينة الأسوياء بمعنى أنها أكثر وأفضل أداءا على اختبارات التفكير الحسابي ، التفكير العام والانتباه ، الذاكره القريبة والأداء المعرفي بشكل عام ن بينما لم تؤكد النتائج وجود فروق بين عينة الدراسه والتقنين (الأسوياء) على اختبار التفكير التجريدي . ويمكن ارجاع ذلك الى أن علاقات الطفل بوالديه وزملائه التي يغلب عليها الاضطراب وعدم السواء يؤثر على اكتساب الأنماط السويه في التفكير وعلى اكتساب المهارات العقلية .

وبشكل عام بالنظر الى نتائج جدولي (٤) ، (٥) تتفق نتائج الدراسه الحاليه مع نتـــائج دراسات سابقة أكدت وجود فروق بين الأطفال الأسوياء وأطفال الأسر المتصدعـــه نتيجـــة للخلافات الزوجيه كدراسة هيثرنجتون Hetherngton 72 (١١) ، كوملي Cumley 73 (١٧) ، مارك Mark 73 (٢٣) ، سهير كامل ٧٧ (٧) ، براون Brown 79 (١٥) ، ريتشارد Richard 79 (٢١) ، جوزيت عبدالله ٨٠ (٢) ، حنفـــي أمـــام ٨٣ (٣) ، هـــانم الشربيني ٨٥ (١٣) ، نائلة حسن ٨٦ (١١) ، نور الـــهدى المقـــدم ٩٠ (١٢) ، مـــاجده محمـــود ١٩٩٤ (١٠) والتي أكدت على تأثر الذكاء والمهارات العقلية والعوامل المعرفيه والخصـــائص النفسية في الشخصية بالخلافات الأسرية .

وبشكل عام فإن النتائج الحاليه تحقق الفرضيه الأولى للدراسه .

الفرض الثاني:

توجد فروق داله أحصائيا بين درجات ذكور ، أنـــاث الأطفـــال المعلقيـــن علـــى مجموعـــة الاختبارات المستخدمة لصالح الأناث .

من أجل التحقق من صحة الفرض ثم حساب قيمة ت بين الذكور وأناث عينة الدراســـة على متغيرات الدراسة .

أولا : جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعياريـــة علـــى مقيـــاس اضطـــراب المسلك والدرجه التائيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	ذكور ن=٩		أناث ن=٢١		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العدوان	١٧،١٤	١،٣٩	١٦،٧٨	١،٠٩	-،٧٦	غير دال.
الأندفاعيه	٢١،١٩	٢،٠٩	١٩،٥٦	٢،٠٩	٢،١٥	دال. ٠،٠٥
النشاط الزائد	١٩،٨٦	١،٣٩	١٩،٦٧	١،٣٢	-،٣٥	غير دال.
العدائيه	٢٢،٧٦	٢،٣٢	٢٠،٠٠	١،٧٣	٣،٤٨	دال. ٠،٠٥
التخريب	٢٥،٢٤	١،٥٥	٢٤،١٣	١،١٣	٢،١٩	دال. ٠،٠٥
الهم	٢٣،٣٣	١،٧٣	٢٥،٦٢	١،٣٢	-،٣٦	دال.
الاكتئاب	١٩،٢٢	١،٣٩	١٩،٣٣	١،١٦	-،٢١	غير دال.
اضطراب المسلك	١٤٨،٧٤	٣،٢٨	١٤٤،٨٩	٢،٤٢	٣،٤٥	دال.

يتضح من جدول (٦) وجود فروق داله جوهريه بين درجات الذكور ، الأناث الأطفـــال المعلقين في معظم الأبعاد وكلها كانت داله عند مستويات الدلاله ٠،٠١ ، ٠،٠٥ ويمكن تفسـير ذلك كالآتي :

أ – أن ذكور الأطفال المعلقين اختلفوا عن الأناث على أبعاد العدانيه الاندفاعيه، التخريب بحيث كان الذكور أكثر حده واظهارا لمظاهر هذه السلوكيات المضطربه بينما لم توجد فروق على بعد النشاط الزائد والعدوان وقد تكون هذه النتيجة أمرا طبيعيا في أن الطفل الذكر الذي يواجه رفضا لوجوده وكيانه من أحد والديه أو نزاعا مستمرا على حضانته والاساءه للطرف الآخر يؤثر في جوهر توافقه مما يجعله مختلا توافقيا وغير مستقر انفعاليا مقارنه بالأطفال الأناث .

ب– أيضا أكدت النتائج أن الأناث أختلفن عن الذكور على بعد (هم وحزن) فكن الأكثر شعورا بذلك بينما لم توجد فروق داله على بعد الاكتئاب النفسي ، ويبدو هذا منطقيا ويتناسب مع البنيه النفسيه للأناث في مجتمعاتنا الشرقيه وحساسيتهن للمشكلات الأسريه الوالديه حيث ان أهم الناس المؤثرين والهامين في حياة الطفل (والديه) في خلافات مستمره أيا كانت فى النزاع على حضانته أو رفضا لوجوده فيتوقع بالتالي أن العالم الخارجي لن يعطيه سوى الرفض أو النكران فيبدأ في الأنطواء على نفسه هاربا من العالم القاس عليه و لذي يعكس الأحساس بقيمته بصوره سلبيه فينتابه الشعور بالاكتئاب النفسي كحاله نفسيه عامه يشترك فيها الأطفال المعلقين.

ثانيا : جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقاييس أنماط التفكير والانتباه ، الذاكره والدرجه النائيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	ذكور ن=٩		اناث ن=٢١		قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الحسابي	٨.٠٠	.٦٣	٧.٦٧	١.٠٠	.٩٢	غير دال.
التفكير التجريدي	١٨.١٩	١.٧٨	١٩.١١	٢.١٥	١.١٣	غير دال.
التفكير العام	٤١.٧٦	١.٤٨	٤١.٦٧	١.٣٣	.١٦	غير دال.
الانتباه	١٥.٤٣	٢.٤٢	١٩.١١	٨.٣٩	١.٢٩	غير دال.
الذاكره	٩.١٤	.٥٨	٩.١١	١.٢٧	.٠٧	غير دال.
الأداء المعرفي	٩٢.٥٦	٣.٢٢	٩٦.٦٧	٧.٦٣	١.٥٧	غير دال.

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق داله بين درجات ذكور وأناث الأطفال المعلقين على جميع أنماط التفكير (الحسابي ، التجريدي ، العام) وكذلك الانتباه ، الذاكره والأداء المعرفي بشكل عام . عند أي مستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ الذي يؤكد أن جنس أفراد عينة الدراسة (الشك فى النسب ، النزاع على حضانة الطفل) لم تظهر أثرا جوهريا وأن الفروق بين درجات ذكور وأناث الأطفال لا ترقى لمستوى الدلالة .

بشكل عام بالنظر للجدول (٦) ، (٧) يمكن القول بأن جنس الطفل المعلق (ذكور وأناث) قد أثرت على معظم جوانب الحاله المزاجيه والاكتئاب وأضطراب المسلك ولم يظهر لها أثر على أنماط التفكير والعوامل المعرفيه (الانتباه ، الذاكره) .

وتتفق نتائج الدراسه الحاليه مع نتائج دراسات سابقه أكدت على أن العلاقات الأسريه المتنافره سببا رئيسيا لأضطرابات الشخصية والعقليه حيث تستجيب الجنس لها باختلاف نوعه ذكر أم أنثى سهير كامل ٧٧ (٧) ، براون Brown 79 (١٠) ، ريتشارد Richard 79(٢١) ، جوزيت عبدالله ٨٠ (٢) ، باريش Barich 83 (١١) ، حنفي أمام ٨٣ (٣) ، هانم الشبيني ٨٥ (١٣) ، نور الهدى المقدم ٩٠ (١٢)، ماجده محمود ١٩٩٤ (١٠) .

وبشكل عام فإن النتائج الحاليه تحقق الفرضيه الثانيه جزئيا .

الفرض الثالث:

توجد فروق داله أحصائيا بين درجات الأطفال المعلقين (الشك في النسب ، النزاع على الحضانه) على مجموعة الأختبارات المستخدمه لصالح أطفال الشك في النسب .

من أجل التحقق من صحة الفرض ثم حساب قيمة ت بين أطفال (الشك في النسب ، أطفال النزاع على الحضانه) لعينة الدراسة على متغيرات الدراسه .

أولا : جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقياس أضطراب المسلك ، والدرجه التائيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	نزاع الحضانه ن=١٥		الشك في النسب ن=١٥		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العدوان	١٦.٦٧	١.١٧	١٧.٤٠	١.٣٥	-١.٥٨	دال ٠.٠٥
الإندفاعية	١٩.٧٣	٢.١٩	٢١.٦٧	١.٥٩	-٢.٧٧	دال.
النشاط الزائد	١٩.٩٣	١.٣٤	١٩.٦٧	١.٤٠	.٥٢	غير دال.
العدائيه	٢٠.٨٠	٢.٢٧	٢٣.٠٧	٢.٢٢	-٢.٧٦	دال.
التخريب	٢٤.٨٧	١.٦٠	٢٥.٢٠	١.٣٢	-.٦١	غير دال.
الهم	٢٤.٣٣	١.٨٨	٢٥.٥٣	١.٥١	-١.٩٢	دال ٠.٠٥
الاكتئاب	١٩.٢٧	١.١٦	١٩.٣٣	١.٢٩	-١.٣٣	غير دال.
اضطراب المسلك	١٤٥.٦٠	٣.٩٩	١٥١.٨٧	٣.٢٧	٤.٤٩	دال.

أ – يتضح من جدول (٨) وجود فروق داله وجوهريه بين درجات أطفال الشك في النسب وأطفال النزاع على الحضانه في معظم أبعاد أضطراب المسلك عند مستوى ٠١. ، ٠٥. حيث وجدت الفروق في أبعاد العدوان ، العدائيه ، الاندفاعيه لصالح أطفال الشك في النسب ، وقد تكون هذه النتيجة أمرا طبيعيا في أن الطفل الذي يواجه رفضا لوجوده وكيانه من أحد والديه يؤثر في توافقه مما يجعله مختلا سلوكيا أميل للعدائيه والعدوان والاندفاعيه وتنمو لديه ميول مضاده للمجتمع أكثر من مجموعة أطفال النزاع على الحضانه .

ب- لم يحقق بعد السلوك التخريبي والنشاط الزائد أي فروق بين درجات مجموعتي الأطفال المعلقين الذي يفسر في أن الأسرة التي ترفض وجود وبنوة أبنائها أو التي تتنازع لحضانة الطفل بالاساءة للطرف الثاني من الوالدين ينتج عنه خلافات مضطربه وسلوكا تخريبيا مقارنه بالأسوياء مما يؤكد مشاركة المجموعتين في هذه السلوكيات وعدم ظهور فروق بين المجموعتين استجابه لهذا البعد .

ج- حققت النتائج وجود فروق داله بين مجموعتي الأطفال على بعد (الهم والحزن) وهذا أمر متوقع لأن الأسرة هي محور المشكله وهي التي ترفض وجود أبنائها أو مصدر النزاع حول حضانته وهذا الجو الأسري المخيف يخلق لدى الطفل شعور بالهم والحزن والميل للأنفراد والعزله والنطواء محاولا الهرب من الواقع الذي يعيشه بينما لوحظ أن حدة المشكله قد طمست الفروق بين مجموعتي الدراسه على الاكتئاب النفسي حيث لم تحقق النتائج وجود فروق داله بين مجموعتي الأطفال والتي تؤكد اشتراك مجموعتي الدراسه في هذه السمه وهي الاكتئاب النفسي .

وتتفق نتائج هذه الدراسه مع دراسة ماجده محمود (١٩٩٤) (١٠).

ثانيا : جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقاييس أنماط التفكير والانتباه ، الذاكره والدرجه النانيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	نزاع الحضانه ن=١٥		الشك في النسب ن=١٥		قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الحسابي	٧،٧٣	.٨٨	٨،٠٧	.٥٩	-١،٢٤	غير دال.
التفكير التجريدي	١٩،٢٠	١،٩٠	١٧،٧٣	١،٦٧	٢،٣٥	دال.
التفكير العام	٤١،٦٧	١،٢٩	٤١،٨٠	١،٥٧	-.٢٥	غير دال.
الانتباه	١٧،٢٠	٧،٢٣	١٥،٨٧	١،١٩	-	غير دال.
الذاكره	٩،٢٧	١،١٠	٩،٠٠	.٨٥	.٧٥	غير دال.
الأداء المعرفي	٩٥،٠٧	٦،٧٠	٩٢،٤٧	٢،٧٠	١،٣٩	غير دال.

أ – يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق داله بين درجات مجموعتي الأطفال المعلقين (الشك في النسب ، النزاع على الحضانه) في التفكير الحسابي ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكره ، عند أي مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ والذي يؤكد أن تنوع مصدر التصدع الأسري لم تظهر أثرا جوهريا في هذا الجانب وأن حدة المشكله على الأطفال المعلقين قد طمست الفروق بين أطفال الشك في النسب أو النزاع على حضانته في أدائهم على اختبارات التفكير الحسابي والعام والعوامل المعرفيه الأخرى .

ب– تشير نتائج الجدول (٩) لوجود فرق دال جوهريا عند مستوى ٠,٠١ ،٠,٠٥ وبين الأطفال المعلقين (الشك في النسب ، النزاع على الحضانه) على أختبار التفكير التجريدي لصالح مجموعة الأطفال (النزاع على الحضانه) والذي يمكن تفسيره في أن (الشك في النسب) ذات آثار على التفكير للطفل والتي ظهرت في بعد التفكير التجريدي مقارنه باقرانه مجموعة النزاع على الحضانه الذين كانت أدائهم أفضل .

وبشكل عام بالنظر للجدول (٨) ، (٩) يمكن القول بأن مشكلة الطفل المعلق (الشك في النسب ، النزاع على الحضانه) قد أثرت في بعض الجوانب النفسيه كمظاهر لأضطراب المسلك (الاندفاعيه ، العدوانيه ، العدائيه ، الهم والحزن) وبعض أنماط التفكير كالتفكير التجريدي .

في ضوء عدم توافر أي دراسات في هذا المجال للمقارنه بين أطفال (الشك في النسب ، النزاع على الحضانه) تصبح النتيجه الحاليه فرضا قائما يحتاج الى تأكيد من خلال دراسات أخرى .

وبشكل عام فإن النتائج الحاليه حققت الفرضيه الثالثه جزئيا .

<u>الفرض الرابع :</u>

توجد فروق داله أحصائيا بين درجات صغار وكبار الأطفال المعلقين على مجموعة الأختبارات المستخدمه لصالح صغار الأطفال .

تم حساب قيمة (ت) بين عينة الأطفال المعلقين الصغار ذوي العمر (٩–١٠) سنوات ، الكبار (١١–١٢) سنه من أجل التحقق من صحة الفرض .

أولا : جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقاييس اضطـــراب المســـلك ، والدرجه التانيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	صغار ن=١٨		كبار ن=١٢		قيمة ت	مستوى الدلاله
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العدوان	١٧,١٧	١،٢٠	١٦،٨٣	١،٤٧	،٦٨	غير دال.
الاندفاعيه	٢٠،٣٨	٢،٤٠	٢١،٣٣	١،٥٠	-١،٤٧	غير دال.
النشاط الزائد	١٩،٩٤	١،٣٥	١٩،٥٨	١،٣٨	،٧١	غير دال.
العدائيه	٢١،٦١	٢،٧٠	٢٢،٤٢	٢،١٥	-،٩١	غير دال.
التخريب	٢٥،١٧	١،٤٣	٢٤،٨٣	١،٥٣	،٦١	غير دال.
الهم	٢٤،٩٤	١،٥١	٢٤،٩٢	٢،١٩	،٠٣	غير دال.
الاكتئاب	١٩،١٧	١،٣٤	١٩،٥٠	١،٠٠	-،٧٧	غير دال.
اضطراب المسلك	١٤٨،٢٨	٥،٣٧	١٤٩،٤٢	٣،٩٢	-،٦٧	غير دال.

تشير نتائج جدول (١٠) الى عدم وجود فروق داله احصائيا بين المستويات العمريـــه صغار (٩-١٠) ، كبار (١١-١٢) على أبعاد أضطراب المسلك (الاندفاعيه ، النشاط الزائد ، العدائيه ، التخريب ، العدوان وكذا ، الهم والحزن ، الاكتئاب النفسي) ويمكن تفسير ذلـك بأن عامل العمر ليس له أثر واضح على متغيرات الدراسه نظرا لأن هذه المرحله العمريـــه طفوله متأخره (٩-١٢) تشهد البناء والتبلور والاستقرار الانفعالي نسبيا فإن الفروق لـــدى الأطفال المعلقين لا تكون كبيره لدرجه الدلاله رغم وجود فروق في المتوسطات ولكنـــها لا ترقى الى مستولى الدلاله .

ثانيا : جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقـــاييس أنمـــاط التفكـــير والانتباه ، الذاكره والدرجه التانيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	صغار ن=١٨		كبار ن=١٢		قيمة ت	مستوى الدلا
	المتوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الحسابي	٧.٨٣	،٨٦	٨.٠٠	،٦٠	-،٦٤	غير دال.
التفكير التجريدي	١٨.٦١	١،٧٩	١٨.٢٥	٢.١٤	،٤٨	غير دال.
التفكير العام	٤١.٩٤	١،٣٩	٤١.٤٢	١،٤٤	،٩٨	غير دال.
الانتباه	١٥.٧٨	٢،٨٤	١٧.٦٧	٧.٤٠	،٨٤	غير دال.
الذاكره	٩،٢٢	١،١١	٩،٠٠	،٧٤	،٦٥	غير دال.
الأداء المعرفي	٩٣،٣٩	٣،٧٨	٩٤.٣٣	٦،٩٦	،٤٣	غير دال.

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق داله بين درجات مجموعتي الأطفال المعلقين الصغار ، الكبار عند أي مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ في التفكير الحسابي ، التجريدي ، التفكير العام والذاكره والانتباه ، والذي يشير الى أن عامل العمر ليس له أثر واضح على متغيرات الدراسة حيث أنها تشهد بدايات تبلور لمتغيرات الشخصيه أيضا أن حدة المشكلات والخلافات الزوجيه حول الشك في النسب أو النزاع على حضانة الطفل قد وصلت لدرجة يصبح فيها عمر الطفل ليس ذو دلالة في التفرقه بين أداء المجموعتين المعرفي .

وبشكل عام بالنظر للجدول (١٠) ، (١١) يمكن القول بأن أعمار الطفل المعلق ٩-١٠ سنة (صغار) ١١-١٢ سنة (كبار) ليست ذو دلالة على أبعاد أضطراب المسلك ، أنماط التفكير ، العوامل المعرفية (الانتباه ، الذاكره).

وفي ضوء عدم توافر دراسات سابقة في هذا المجال تصبح النتيجة الحالية فرضا قائما يحتاج الى تأكيد من خلال دراسات أخرى .

وبشكل عام فإن النتائج الحاليه لم تحقق الفرضيه الرابعه .

<u>الفرض الخامس :</u>

توجد فروق دالة أحصائيا بين المستوى التعليمي للوالدين (دون المتوسط- المتوسط) للأطفال المعلقين على درجات مجموعة الأختبارات المستخدمه لصالح المستوى التعليمي دون المتوسط .

تم حساب قيمة ت بين المجموعتين من أجل التحقق من صحة الفرض .

أولا : جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقاييس أضطراب المسلك ، والدرجه التائيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	دون المتوسط ن=٣٠		متوسط ن=١٠		قيمة ت	مستوى الدلاله
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العدوان	١٧.١٥	١.٣٥	١٦.٨٠	١.٢٣	.٧١	غير دال.
الأندفاعية	٢٠.٥٠	٢.٤٠	٢١.١٠	١.٤٥	.٨٥	غير دال.
النشاط الزائد	٢٠.٠٠	١.٣٠	١٩.٤٠	١.٤٣	١.١٢	غير دال.
العدائيه	٢٢.٢٥	٢.٥١	٢١.٣٠	٢.٤٥	.٩٩	غير دال.
التخريب	٢٥.٤٥	١.٤٧	٢٤.٢٠	١.٠٣	٢.٧٠	دال.
الهم	٢٥.٠٠	١.٤٥	٢٤.٨٠	٢.٣٩	.٣٤	غير دال.
الاكتئاب	١٩.٢٠	١.٢٨	١٩.٥٠	١.٠٨	-.٦٧	غير دال.
اضطراب المسلك	١٤٩.٥٥	٤.٩٣	١٤٧.١٠	٤.٣١	١.٤٠	غير دال.

أ – تشير نتائج جدول (١٢) عدم وجود فروق داله بين المجموعتين عند أي مستوى ٠١. ، ٠٥. في اضطراب المسلك ، وابعاده : العدوان ، الاندفاعية ، النشاط الزائد ، العدائية ، الهم والحزن ، الاكتئاب النفسي ويمكن تفسير ذلك أن المستوى التعليمي لوالدي الأطفال المعلقين ليس له أثر واضح على متغيرات الدراسه حيث كانت استجابات أطفال كلتي المجموعتين لهذه الأبعاد متشابهه ورغم وجود اختلاف بين متوسطات المجموعتين الا أنها لا ترقى لمستوى الدلاله ويمكن تفسير ذلك في أن اختلاف المستوى التعليمي للوالدين لم يظهر فروق مميزه لاستجابات أطفالهم على متغيرات الدراسه .

ب– تشير نتائج جدول (١٢) الى وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠١. ، ٠٥. لبعد التخريب (أضطراب المسلك) لصالح الأطفال الذين ينتمون لوالدين ذوي مستوى تعليمي دون المتوسط ويمكن تفسير ذلك في أن أطفال هذه الأسر نمت لديهم ميول تخريبيه أكبر من أقرانهم الذين ينتمون لوالدين ذوى مستوى تعليمي متوسط وربما يعكس هذا طريقة استجابتهم بالتخريب والتدمير والاتلاف محاكين والديهم في طرق استجابتهم الحياتيه .

ثانيا : جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعياريه على مقاييس أنماط التفكير والانتباه ، الذاكره والدرجه التانيه للفروق بين المجموعتين ودلالة الفروق .

الأبعاد	دون المتوسط ن=٢٠		متوسط ن=١٠		قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الحسابي	٧.٩٠	.٧٩	٧.٩	.٧٣	صفر	غير دال.
التفكير التجريدي	١٨.٢٥	١.٨٠	١٨.٩٠	٢.١٣	-.٨٣	غير دال.
التفكير العام	٤٢.٠٠	١.٤٣	٤١.٢٠	١.٤٧	١.٤٥	غير دال.
الانتباه	١٥.٦٠	٢.٦٠	١٨.٤٠	٨.٠٦	١.٠١	غير دال.
الذاكره	٩.١٠	.٩٧	٩.٢٠	١.٠٣	.٢٥	غير دال.
الأداء المعرفي	٩٢.٨٥	٣.٦٥	٩٥.٦٠	٧.٢٩	-١.١	غير دال.

يتضح من جدول (١٣) . عدم وجود فروق داله بين أداء مجموعتي الأطفال المعلقين الذين ينتمون الى والدين ذوى مستويات تعليميه دون المتوسط ، أو المتوسط في التفكير الحسابي ، التفكير التجريدي ، التفكير العام ، الانتباه والذاكره ، والذي يشير الى أن عامل المستوى التعليمي للوالدين ليس له أثر واضح على متغيرات الدراسه .

وبشكل عام بالنظر للجدول (١٢) ، (١٣) يمكن القول أن عامل المستوى التعليمي للوالدين ليس له أثر واضح على متغيرات الدراسه ومعظم أبعاد أضطراب المسلك ، أنماط التفكير والعوامل المعرفيه الأخرى _ فالأسر التي يسود فيها جو التوتر والخلافات الأسريه التي يعيشها الوالدين وانشغالهم في مشكلاتهم وعدم الاهتمام بمصالح الطفل والتي وصلت حدتها للجوء للقضاء خلفت آثارا واضحه مقارنه بالأسر العاديه ولكنها لم تختلف آثارها باختلاف المستوى التعليمي للوالدين على أداء أطفالهم على متغيرات الدراسه .

في ضوء عدم توافر أي دراسات في هذا المجال تصبح النتيجه الحاليه فرضا قائما يحتاج الى تأكيد من خلال دراسات أخرى .

وبشكل عام فإن النتائج الحاليه لاتحقق الفرضيه الخامسه إلا جزئيا .

<u>الفرض السادس :</u>

يوجد تأثير دال لأضطرابات المسلك ، الأداء المعرفي (أنماط التفكير ، الانتباه ، الذاكره) مع الجنس ، العمر ، مصدر التصدع ، المستوى التعليمي للوالدين كما يوجد تأثير دال للتفاعل بينهم .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ثنائي المصدر (2 Way ANOVA)

بالنظر الى جدول (١٤)

أ - يوجد تأثير دال للمستوى التعليمي للوالدين ومصدر التصدع الأسري ، جنس المفحوص، وعمر المفحوص كل على حدة مع أضطرابات المسلك بشكل عام .

ب-لم يوجد تفاعل دال بين متغيرات الدراسة مع أضطرابات المسلك وهما :

- تفاعل المستوى التعليمي للوالدين مع عمر المفحوص ، جنس المفحوص وكذا تفاعل مصدر التصدع مع جنس المفحوص وأيضا تفاعل جنس المفحوص مع عمر المفحوص .

بينما كان تفاعل دال بين مصدر التصدع الأسري مع عمر المفحوص .

ويمكن الخروج بخلاصة مؤداها وجود تأثير دال رئيسي لمتغيرات الدراسه مع أضطراب المسلك بشكل عام وأيضا وعدم وجود هذا التأثير لتفاعل معظم الأبعاد مع بعضها.

أولا: جدول (١٤) تحليل التباين لمتغيرين
أضطرابات المسلك مع متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
التأثير الرئيسي	———	———	———	———	———	———
نوع المشكلة التعليم	٧٨.١٨	١	٧٨.١٨	٦.٨٩	.٠١	دال
مصدر التصدع	٣٣٢.٦٩٠	١	٣٣٢.٦٩	٢٩.٣١	.٠٠	دال
تفاعل التعليم/ المصدر	.٤	١	.٠٤	.٠٠٣	.٩٥	
داخل المجموعات	٢٩٥.١٢	٢٦	١١.٣٥			
التعليم	٧٢.٠١	١	٧٢.٠١	٣.١٩	.٠٨	
العمر	٤١.٣٣	١	٤١.٣٣	١.٨٣	.١٨	
تفاعل التعليم/العمر	.٠٦	١	.٠٦	.٠٠٣	٩٦	
داخل المجموعات	٥٨٦.٤٥	٢٦	٢٢.٥٦			
التعليم	١٠.٥٩	١	١٠.٥٩	١.١١	.٣٠	
الجنس	٣٧٦.٩٨	١	٣٧٦.٩٨	٣٩.٦٩	.٠٠	دال
تفاعل التعليم/الجنس	٣.٩٠	١	٣.٩٠٤	.٤١١	.٥٢	
داخل المجموعات	٢٤٦.٩٧	٢٦	٩.٤٩			
مصدر التصدع	٢٨٨.٠١	١	٢٨٨.٠١	٢٤.٦٩	.٠٠	دال
العمر	٢.٨٢	١	٢.٨٢	.٢٤	.٦٢	
تفاعل المصدر/العمر	٦٧.٢٠	١	٦٧.٢٠	٥.٧٦	.٠٢	دال
داخل المجموعات	٣٠٣.٣٢	٢٦	١١.٦٧			
مصدر التصدع	٢٧.٥١	١	٢٧.٥١	٣.١٧	.٠٨	
الجنس	١٣٩.٣٨	١	١٣٩.٣٨	١٦.٠٩	.٠٠	دال
تفاعل المصدر/الجنس						
داخل المجموعات	٢٣٣.٩٦	٢٧	٨.٦٧			
الجنس	٤٠٠.٢٥	١	٤٠٠.٢٥	٤٠.٣٩	.٠٠	دال
العمر	٣.١٨	١	٣.١٨	.٣٢	.٥٧	
تفاعل الجنس/العمر	.٥٩	١	.٥٩	.٠٦	.٨	
داخل المجموعات	٢٥٧.٦٨	٢٦	٩.١١			
المجموع الكلي	٦٦٧.٨٦٧	٢٩	٢٣.٠٣			

ثانيا: جدول (١٥) تحليل التباين لمتغيرين الأداء المعرفي
(أنماط التفكير ، الانتباه ، الذاكره)
مع متغيرات الدراسه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحريه	متوسط المربعات التباين	ف	مستوى الدلاله	الدلاله
التاثير الرئيسي	——	——	——	——	——	——
نوع المشكله التعليم	٦٧،٠٧	١	٦٧،٠٧	٢،٨٦	،١٠	
مصدر التصدع	٦٧،٣٦	١	٦٧،٣٦	٢،٨٧	،١٠	
تفاعل التعليم/المصدر	٥٣،٩١	١	٥٣،٩١	٢،٢٩	،١٤	
داخل المجموعات	٦٠٩،٦٨	٢٦	٢٣،٤٥			
التعليم	٤٤،٣٦	١	٤٤،٣٥	١،٥٨	،٢٢	
العمر	،٣٦	١	،٣٦	،٠١	،٩١	
تفاعل التعليم/العمر	،٠٨	١	،٠٨	،٠٠٣	،٩٥	
داخل المجموعات	٧٣٠،٥١	٢٦	٢٨،٠٩			
التعليم	٣٠،٩٤	١	٣٠،٩٤	١،٣٣	،٢٥	
الجنس	٨٨،٦٥	١	٨٨،٦٥	٣،٨٢	،٠٦	
تفاعل التعليم/الجنس	٨٣،٣١	١	٣٨،٣١	١،٦٥	،٢١	
داخل المجموعات	٦٠٣،٩٨	٢٦	٢٣،٢٣			
مصدر التصدع	٦٥،٨٨	١	٦٥،٨٨	٢،٨٦	،١٠	
العمر	٢١،٦٠	١	٢١،٦٠	،٩٤	،٣٤	
تفاعل المصدر/العمر	١١٠،١٨	١	١١٠،١٨	٤،٧٨	،٠٣	دال
داخل المجموعات	٥٩٨،٨٩	٢٦	٢٣،٠٣			
مصدر التصدع	،١٧	١	،١٧	،٠٠٧	،٩٣	
الجنس	٥٧،٦٠	١	٥٧،٦٠	٢،٣١	،١٤	
تفاعل المصدر/الجنس	——	——	——	——	——	——
داخل المجموعات	٦٧٣،٠٧	٢٧	٢٤،٩٣			
الجنس	١٢٨،٢٥	١	١٢٨،٢٥	٦،٢٤	،٠١	دال
العمر	٢٦،٥٤	١	٢٦،٥٤	١،٢٩	،٢٦	
تفاعل الجنس/العمر	١١٢،٠٤	١	١١٢،٠٤	٥،٤٩	،٠٢	دال
داخل المجموعات	٥٣٤،٦٦	٢٦	٢٠،٥٦			
المجموع الكلي	٧٨١،٣٤	٢٩	٢٦،٩٤			

بالنظر الى جدول (١٥)

أ - يوجد تأثير دال لجنس المفحوص ، عمر المفحوص مع أبعـــاد (الأداء المعرفـــي وأنمـــاط التفكير) بشكل عام بينما بقية العوامل (المستوى التعليمي للوالدين ، مصدر التصـــدع) لـــم تحقق ذلك .

ب-لم يوجد تفاعل دال بين متغيرات الدراسه مع الأداء المعرفي بشكل عام وهي :

- تفـــــــاعل المستوى التعليمي للوالدين مع مصدر التصدع ، عمر المفحوص ، جنس المفحوص ، وكذا تفاعل مصدر التصدع الأسري مع جنس المفحوص .

بينما وجد تفاعل دال بين مصدر التصدع الأسري مع عمر المفحوص وكذلك تفـــاعل دال بين جنس المفحوص وعمر المفحوص .

ويمكن الخروج بخلاصة مؤداها عدم وجود تأثير دال رئيسي لمتغيرات الدراسة مـــع الأداء المعرفي بشكل عام وأيضا عدم وجود هذا التأثير لتفاعل معظم الأبعاد مع بعضها .

والخلاصة وبالنظر الى جدول (١٤) ، (١٥) فقد أشارت النتائج بشكل عـــام الـــى وجـــود فروق داله بين مجموعات الدراسه نسبه الى المستوى التعليمي للوالدين ، مصـــــدر التصـــدع الأسري ، عمر المفحوص ، جنس المفحوص على أضطرابات المسلك كما أشارت الى وجـــود تفاعل دال بين مصدر التصدع مع عمر المفحوص على أضطرابات المسلك والأداء المعرفي .

أيضا وجد تفاعل دال بين جنس المفحوص مع عمر المفحـــوص علـــى الأداء المعرفـــي وبشكل عام هذا يحقق الفرضيه السادسه جزئيا .

الفرض السابع:

توجد علاقة إرتباطية داله بين أبعاد أضطراب المسلك ، أنماط التفكير والذاكره والانتبـــاه لدى مجموعة الأطفال المعلقين .

تم حساب معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة بطريقة بيرسون Person للتحقق مـــن صحة الفرض .

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسه ن=٣٠

	العدوان	العدائية	اندفاعية	تخريب	نشاط زائد	هم	اكتئاب	حسابي	تجريدي	عام	الانتباه	الذاكره
العدوان		.٣٩	.٥٠	.٣٢	.٢٧	.٢٨	.٢٨	-.١٨	-.٥٧	-.٤٤	-.٢٥	-.٣٥
العدائية			.٤٩	.٤٨	.٣٧	.٤٥	.٤١	-.٢٣	-.٢٥	-.٤٨	-.٣٥	-.٣١
إندفاعية				.٦٦	.٦٣	.٦٤	.٦١	-.٥٣	-.٦٧	-.٦٣	-.٣٥	-.٧٢
تخريب					.٦٥	.٧٣	.٧٨	-.٦٦	-.٥٦	-.٥٨	-.٣١	-.٦٩
نشاط زائد						.٤٩	.٥٤	-.٢٨	-.٥٣	-.٥٣	-.٢٥	-.٥٧
هم							.٥٩	-.٥٨	-.٤٦	-.٥٣	-.٢٧	-.٦٩
اكتئاب								-.٦٣	-.٤٦	-.٤٨	-.٢٦	-.٦٩
تفكير حسابي									.٥٩	.٦٣	.٢٦	.٦٣
تفكير تجريدي										.٥٦	.٢٧	.٥٩
تفكير عام											.٣٤	.٥٠
الانتباه												.٢٣
الذاكره												

يتضح من جدول (١٦) لمعاملات الارتباط ما يلي :

ارتباط متغيرات الدراسه :

أ - ارتبط بعد العدوان ببقية أبعاد أضطراب المسلك (العدائية ، اندفاعية ، التخريب ، النشـــاط الزائد، الهم ، الاكتئاب بقيم موجبه تراوحت بين ٢٨. الى ٥٠. وكلـــها معـــاملات ارتبـــاط ضعيفة نسبيا .

ب-ارتبط بعد العدائية ببقية أبعاد أضطراب المسلك (اندفاعية ، تخريب ، نشاط زائد) ، الـــهم ، الاكتئاب بقيم موجبه تراوحت بين ٣٧.الى ٤٩. وكلها معاملات ارتباط ضعيفة نسبيا .

ج-ارتبط بعد الاندفاعية ببقية أبعاد أضطراب المسلك (التخريب والنشـــاط الزائـــد ، الـــهم ، الاكتئاب) بقيم موجبه تراوحت ما بين ٦١, الى ٦٦. وكلها معاملات ارتباط مقبوله ومرتفعـــه نسبيا وداله وتشير الى أن الأفراد الذين يعانون من اندفاعية السلوك يعانون أيضا من الميـــل للتخريب ، العدوان، النشاط الزائد كما أنهم يشعرون بالهم والحزن والاكتئاب النفسي .

د - ارتبط بعد التخريب ببعد النشاط الزائد ، الهم ، الاكتئاب بقيم موجبه تراوحت ما بيـــن ٦٥, الى ٧٨, وكلها معاملات ارتباط مرتفعه وداله وتشير الى أن الأفراد الذين يعانون من الســـلوك التخريبي يعانون أيضا من النشاط الزائد كما أنهم يشعرون بدرجـــة واضحـــة الـــهم والحـــزن والاكتئاب النفسي.

ه - ارتبط بعد النشاط الزائد بالهم ، الاكتئاب بقيم موجبه تراوحت ما بين ٤٩, الى ٥٤, وكلـــها معاملات ارتباط مقبوله وداله . تشير الى أن الأفراد الذين يقومون بنشاط زائد وحركه مفرطه يعانون من شعور بالهم والحزن والاكتئاب النفسي .

و - ارتبط بعد الهم والحزن ببعد الاكتئاب النفسي بمعامل ارتباط موجـــب قيمتـــه ٥٩, وهـــو معامل مرتفع نسبيا يشير الى أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالهم والحزن يعـــانون مـــن حالة اكتئاب نفسي حادة .

ز - ارتبطت كل أبعاد مقياس أضطراب المسلك ، العوامل المعرفية (الانتباه ، الذاكره) وكذلـــك التفكير (الحسابي - التجريدي - العام) ارتباطا سلبيا تراوحت قيمته ما بين -١٨, الـــى -٧٢, وهي معاملات ارتباط ما بين الضعيفة والمرتفعه والمقبوله ويمكن تفسير ذلك فـــي أن أطفـــال الأسر المتصدعه ذوي الخلافات الأسرية حول الشك في نسب الطفل ، النزاع علـــى حضانتـــه يعانون من أضطراب في السلوك (العدائية - العدوان - الاندفاعية - التخريب - النشاط الزائـــد) وأيضا يعانون من الشعور الحاد (بالهم والحزن - الاكتئاب النفسي) يعانون من أضطـــراب في أنماط تفكيرهم (الحسابي ، التجريدي ، التفكير العام) وانخفاض أدائهم علـــى اختبـــارات الذاكره والانتباه .

وبشكل عام فإن النتائج حققت الفرضيه السابعه .

ملخص الدراسه

تهدف الدراسه الحاليه الى التعرف على طبيعة العلاقة بين أضطراب المسلك ، و بعض أنماط التفكير والانتباه والذاكره لدى مجموعة الأطفال المعلقين بالأسر المتصدعه وبيان مدى التشابه والاختلاف على بعض متغيرات فقد جاءت نتائج الدراسه الحاليه متفقه مع بعض نتائج دراسات سابقه حيث أوضحت نتائج الدراسه الحاليه ما يلي :

١- وجود فروق داله أحصائيا عند مستوى٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين درجات الأطفال الأسوياء أطفال الأسر المتصدعه على ابعاد اضطراب المسلك (العدوان ، العدانيه ، الاندفاعيه ، التخريب ، النشاط الزائد) (الهم والحزن ، الاكتئاب النفسي) وأنماط التفكير (التفكير الحسابي ، التفكير العام) والأبعاد المعرفيه (الذاكره ، الانتباه) مما يحقق الفرضيه الأولى .

٢- وجود فروق داله أحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين درجات ذكور وأناث الأطفال المعلقين بالأسر المتصدعه على بعض مقاييس الدراسه (كالعدانيه ، الاندفاعيه ، التخريب) لصالح الذكور وعلى مقاييس (الهم والحزن) لصالح الأناث بينما لم تستطع بقية المقاييس (النشاط الزائد ، العدوان ، الاكتئاب ، الانتباه ، الذاكره ، التفكير الحسابي ، التفكير التجريدي ، التفكير العام) تحقيق فروق داله بين الجنسين (ذكر - أنثى) وهذا يحقق الفرضيه الثانيه الثانيه جزئيا .

٣- وجود فروق داله أحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين الأطفال المعلقين (الشك في النسب والنزاع على الحضانه) على بعض مقاييس الدراسه (العدوان ، العدانيه،الاندفاعيه ، الهم والحزن ، التفكير التجريدي) لصالح مجموعة أطفال الشك في النسب وبينما تستطع بقية المقاييس (التخريب ، النشاط الزائد ، الاكتئاب النفسي ، التفكير الحسابي ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكره) تحقيق فروق داله بين المجموعتين . وهذا يحقق الفرضيه الثالثه جزئيا.

٤- عدم وجود فروق داله أحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين درجات الأطفال المعلقين ذوي الأعمار صغار (٩-١٠ سنة) ، كبار (١١-١٢ سنة) على جميع أبعاد الدراسه وهذا لم يحقق الفرضيه الرابعه .

٥- عدم وجود فروق داله أحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين الأطفال المعلقين الذين ينتمون الى والدين ذوي مستويات تعليميه ما بين دون المتوسط ، المتوسط على معظم أبعاد الدراسه ما عدا بعد التخريب فكان لصالح الأطفال الذين ينتمون الى والدين ذوي المستوى التعليمي دون المتوسط . وهذا لا يحقق الفرضيه الخامسه إلا جزئيا .

٦- أشارت النتائج الى وجود تفاعل دال بين جنس المفحوص ، عمر المفحوص على أختبارات (الانتباه ، الذاكره) أنماط التفكير (التفكير الحسابي ، التجريدي ، العام) - بينما وجد التفاعل الدال بين مصدر التصدع الأسري مع عمر المفحوص على أختبارات أضطراب المسلك العام (العدوان ، الاندفاعية ، النشاط الزائد ، العدائية ، التخريب ، الهم ، الاكتئاب) . وهذا يحقق الفرضيه السادسه جزئيا .

٧- أشارت الدراسه الى وجود معاملات ارتباط مقبوله وداله بين مكونات أضطراب المسلك، الانتباه ، الذاكره ، أنماط التفكير . كما أشارت الى وجود معاملات ارتباط سالبه بين أبعاد أضطراب المسلك والانتباه ، الذاكره وكذلك مع أنماط التفكير تراوحت بين - ١٨. الى - ٧٢. ومعظمها كانت مقبوله وداله . وهذا يحقق الفرضيه السابعه .

التوصيات

استكمال للجهد في هذا المجال نوصي بإجراء المزيد من الدراسات حول :

أ - دراسه للتوافق النفسي والأجتماعي لدى الأطفال المعلقين في مراحل نمائيه مختلفه (طفوله - مراهقه) مع التنوع في أشكال التصدع الأسري . مع بعض المتغيرات الديمجرافيه .

ب-دراسه للأداء المعرفي لدى الأطفال المعلقين في مراحل نمائيه مختلفه وأشكال متنوعه للتصدع الأسري ومتغيرات ديمجرافيه .

ج-دراسات مقارنه للبروفيل النفسي ، المعرفي مع التنوع في أشكال الأسر المتصدعه والمتغيرات الديمجرافيه .

المراجع

١- **امان محمود ، محمد حواله :** بعض المظاهر السلوكية لدى الأطفال بطيء التعلم .
مؤتمر علم النفس الثاني-جامعة المنصوره-مايو ١٩٩٦

٢- **جوزيف جورج عبدالله:** أثر العلاقة بين الوالدين في بعض سمات شخصية الطفل .
رسالة ماجستير-كلية الآداب-جامعة عين شمس ١٩٨٠

٣- **حنفي محمود امام:** دراسة مقارنة للتوافق النفسي والأجتماعي لأبناء الأسر المتصدعه بالطلاق أو وفاة الزوج وأبناء الأسر العاديه .
مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط ١٩٨٣.

٤- **لويس كامل ملكيه:** مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ،
دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٧٨.

٥- **زكريا الشربيني ، أمان محمود:** دافع الاستطلاع وفعاليته في سلوك التخريب لدى أطفال ما قبل المدرسه ،
مجلة التربية - جامعةالزقازيق -يوليو١٩٩٣.

٦- **سعد محمد علام:** دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسره على التحصيل الدراسي في المرحله الأولى من التعليم .
رسالة ماجستير-كلية التربية -جامعة عين شمس١٩٧٣.

٧- **سهير كامل أحمد:** الحرمان من الوالدين في الطفوله المبكره وعلاقته بالنموالجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .
مجلة علم النفس - العددالرابع ١٩٨٧.

٨- **عزه حسين زكي:** المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحله الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعايه الوالديه .
رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفوله-جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٩- **عطوف ياسين:** علم النفس العيادي ، دار العلم للملاين - بيروت ١٩٨٥.

١٠- **ماجده حسين محمود:** سيكولوجية الأطفال في الأسر التي تصل الخلافات فيها إلى القضاء .
رسالة دكتوراه - كلية البنات- جامعة عين شمس ١٩٩٤ .

١١- **نائله حسن فائق:**دراسه لبعض جوانب شخصية الطفل في ضوء تصوره للعلاقة بين والديه .
رسالة ماجستير- كلية البنات - جامعة عين شمس ١٩٨٦.

١٢- **نور الهدى عمر المقدم:** المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعه في المرحله الإبتدائية .
رسالة دكتوراه -كلية التربية - جامعة أسيوط ١٩٩٠.

١٣ - **هانم إبراهيم الشبيني:** السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسه وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية .
رسالة ماجستير - معهد الدراسات العليا للطفوله - جامعة عين شمس ١٩٨٥.

14- Barich, James: The impact of divorce and subsepuent father absence on children and adolescents, self-concepts.
Psychological Abstracts, 1983,Vol.69.P.1122.

15- Brown, Andrew and Morrison, Joan: Influence of affectional family relationships on character development.
Journal of Abnormal and Social Psychology, 1979,Vol.42. No.5,PP.422-429.

16- Champan,L.: How test hypothesis about though Disorder.
Psychological Abstract, 1976, V.5b, PP. 739.

17- Cumley, Frank and Blumenthal, Ronald:
Children's reactions temporary Loss of father.
American Journal of Psychiatry, 1973, Vol.130,PP.778-782.

18- Fong, Bernadine and Resnick, Miriam:
The child:Development through adolescence. Polo: .
Mayfield Puplishing Company,1986.

19- Hetherington, Moris: Effects of father absence on personality development in adolescent daughters.
Development Psychology, 1972, Vol.7,PP .313-320.

20-Kiess,Harold: Statistical Concepts for Behavioural Sciences.
Boston, Allyn and Bacon, 1989.

21- Lahy, B.B et al. : Conduct disorder: passing the confounded relation to parental divorce and antisocial Personality.
Journal of Abnormal Psychology, 1988,Vol.97,No.3,PP .334-337.

22- Lecorgne, Lyle, and Laosa, Lois,: Father absence in low-income Mexican –Americ families:Children social adjustment and conceptual differentiation of sex role outodiputes. Development psychology,1976,Vol 12,PP.470 – 471.

23- **Mark, Ernest:** like father like son: Imprisonment of fathers and the Psychological adjustment of sons.
Journal of Youth and Adolescence, 1973, Vol.2, No.4, PP.303-312.

24- **Richard, John:** Father custody and social development in boys and girls.
Psychological Abstracts, 1979, Vol. 65, P.1357.

25- **Ross, A. :** Psychological disorders of children: Abehavioral approach to theory, research and therapy.
Mc Graw-Hill Book Company, New York, 1974.

26- **Stachowiok, James:** Psychological disturbances in children as related to disturbances in family interaction.
Journal of Marriege and the Family, 1968, Vol.30.No.1,PP.123-127.

27-**Symonds,Martin:** Marital disharmany and character structure.
Dissertatio Abstracts Internation 1970,Vol.39,No.(7-B),PP. 7-8.

28- **Williams, J. and Smith, M.;** Middle child hood, behaviour and development.
Macmillan, New York, 1980, 2nd edition.

Disruptive Behavior, Attention, Momory and Thinking Traits Among Suspended Children At Broken Family.

By: Prof. Dr. Aman Mahmoud
Dr. Samia Saber

This Study aims to generate data on the relationship Between the Diruptive Behavior, Attention, Momory and Thinking Traits Among Suspended children.

The children who participated in this Study were 30 (Boys and Girls) Suspended child selected from courts and attended regular puplic school at suez canal zone Age (9-12) Years divided into two groups (own issue denial and Custody eligibleity).

The results obtained were as Follows:

1- Suspended children reported more Disruptive Behavior Suchas (Aggression, Disinibition, Hyperactivity, Hostility and Destructive) and also more (Dejection and Depression) than normal children. Also they reported less Thinking Traits Such as (General Arithemtic) and less Attention and Momory than normal children.

2- Suspended children (Male – Female), (own issue – Custody) (Younger – older) and (Low – Middle Parents educational level) differ From each other in reported Disruptive Behavior but not differ in Thinking traits, Attention and Momory.

3- These results Suggest that Disruptive Behavior are Correlated together Postiviley and both also Correlated to Thinking traits, Attention and Momory negatively.